

تحرك عاجل

سجين رأي في حالة حرجة

تدهورت الحالة البدنية والنفسية للمدافع عن حقوق الإنسان سجين الرأي أحمد منصور تدهوراً كبيراً، بعد أربعة أشهر من إضرابه المستمر عن الطعام احتجاجاً على ظروف احتجازه. ولم يجد قادراً على المشي دون مساعدة. كما يُحتجز في ظل أوضاع مزرية وقيد في السجن الانفرادي منذ اعتقاله في 20 مارس/آذار 2017.

بادر بالتحرك: يرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي
ديوانولي العهد
شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124
أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
الفاكس:
@MohamedBinZayed
تغير:

سمو الشيخ، تحية طيبة وبعد.

وفقاً للمعلومات التي حصلت عليها منظمة العفو الدولية مؤخرًا، فقد تدهورت الحالة النفسية والبدنية للمدافع عن حقوق الإنسان سجين الرأي أحمد منصور إلى درجة أنه لم يجد قادراً على المشي دون مساعدة. في 7 سبتمبر/أيلول 2019، بعد أن تعدى حراس السجن بالضرب على أحمد منصور، أضرب عن الطعام احتجاجاً على ظروف سجنه. وخلال الأسبوع الأول من إضرابه أرغمه على تناول الطعام، إلا أن أحمد منصور واصل إضرابه عن الطعام، بين 14 سبتمبر/أيلول 2019 ومتناصف يناير/كانون الثاني 2020، على الأقل، مع تناول السوائل فقط.

وجدير بالذكر أن أحمد منصور محتجز في السجن الانفرادي منذ بداية اعتقاله في 20 مارس/آذار 2017. وتحظر قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا) استخدام السجن الانفرادي لفترات طويلة (المدة تزيد عن 15 يوماً) معتبرة إياها عقوبة ترقى إلى مستوى التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

في 1 يناير/كانون الثاني 2020، ذكرت وكالة أنباء الإمارات، وهي موقع الأخبار الرسمي التابع للدولة، أن وزارة الخارجية والتعاون الدولي دحضت ادعاءات المنظمات غير الحكومية: بأن محكمة منصور وإدانته اللاحقة كانت جائرة، ووصفتها بأنهما "لا أساس لها من الصحة". هذا، وتعتبر منظمة العفو الدولية أن محكمة أحمد منصور كانت جائرة، حيث أدين وحكم عليه لمجرد ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير وتقويم الجمعيات أو الانضمام إليها، بما في ذلك من خلال عمله في مجال حقوق الإنسان.

إننا نحثكم على إسقاط الحكم بادانة أحمد منصور والإفراج عنه فوراً، ودون قيد أو شرط. وندعوكم أيضاً إلى العمل على تحسين أوضاع احتجازه، ريثما ينفرج عنه، بما يتماشى مع المعايير الدولية، وكذلك ندعوكم إلى ضمان عدم تعريضه للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وإتاحة سبل الاتصال بأسرته، وتلقي أي رعاية صحية تتطلبها حالته، على الفور، وبصفة منتظمة. كما ندعو السلطات الإمارانية إلى منح المراقبين الدوليين المستقلين حق الوصول إلى أحمد منصور في السجن.

وتقضوا بقبول فائق الاحترام،

معلومات إضافية

كان أحمد منصور قد اعتقل يمنز له في إمارة عجمان، بالإمارات العربية المتحدة في 20 مارس/آذار 2017. وبدأت محكمته، أمام دائرة أمن الدولة بمحكمة الاستئناف الاتحادية. وفي 29 مايو/أيار 2018، حُكم عليه بالسجن لمدة عشرة أعوام، ودفع غرامة مالية قدرها مليون درهم إماراتي (حوالى 270 ألف دولار أمريكي). كما أمرت المحكمة أيضاً بأن يوضع تحت المراقبة لمدة ثلاثة أعوام بعد الإفراج عنه. وكان قد أدين بينهم بتضمين الإضرار بسمعة أو هيبة أو مكانة الدولة ورموزها، ونشر معلومات مغلوطة والإضرار بسمعة الإمارات في الخارج"، و"تصوير الإمارات العربية المتحدة كدولة خالية من القانون". كما أنهم أيضاً بـ"التعاون مع منظمة إرهابية تعمل خارج البلاد"، إلا أنه قد برأت ساحتة من هذه التهمة في 31 ديسمبر/كانون الأول 2018. ولا يزال أحمد منصور في الحبس الانفرادي منذ أن اعتقل.

وفي 17 مارس/آذار 2019، أضرب أحمد منصور عن الطعام احتجاجاً على أوضاع احتجازه بسجن الصدر في أبو ظبي، وكذلك على محكمته الجنائزية. ثم أنهى إضرابه في منتصف أبريل/نيسان 2019 بعدما وعدته السلطات بتلبية مطالبه المتعلقة بأوضاع احتجازه. وسمح له بعد ذلك بتنقله المزيد من الزوار من أسرته، وبالاتصال بوالدته.

وفي 7 مايو/أيار 2019، ندد سبعة من خبراء الأمم المتحدة بأوضاع سجن أحمد منصور، وطالبوه بتوفير العلاج الطبي له، وتحسين أوضاع احتجازه، وطالبوه كذلك إما بأن تُعاد محكمته "بما يتفق مع الضمانات القضائية الأساسية التي ينص عليها قانون حقوق الإنسان الدولي، أو أن يُفرج عنه على الفور".

في 7 سبتمبر/أيلول 2019، قام أحمد منصور بالإضراب الثاني عن الطعام، بعد أن تعدى عليه حراس السجن بالضرب. وفي الأسبوع الأول من إضرابه عن الطعام، أجبره حراس السجن على تناول الطعام. ولكن، منذ 14 سبتمبر/أيلول، استمرّ أحمد في إضرابه عن الطعام، ولم يتناول سوى السوائل. ولا يزال أحمد منصور محروماً من الفرش، والوصول إلى الكتب، فضلاً عن الخروج المنظم إلى القاء الخارجي للسجن لممارسة الرياضة، والتعرض لأشعة الشمس. ومنذ بداية اعتقاله، في مارس/آذار 2017، باستثناء الزيارات العائلية النادرة، احتجز أحمد منصور في الحبس الانفرادي، والتحسن الوحيد الذي طرأ على ظروف سجنه هو أن المياه الجارية في عبر العزل أصبحت متاحة له في أكتوبر/تشرين الأول 2019.

وأحمد منصور، مدون وشاعر وأحد المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان الذي حصل على جائزة مارتن إينالز المرموقة للمدافعين عن حقوق الإنسان في 2015. وهو عضو في اللجنة الاستشارية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة هيون رايتس ووتش غير الحكومية، وكذلك عضو في الهيئة الاستشارية "لمركز الخليج لحقوق الإنسان". ودأب على توثيق وضع حقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة منذ 2006؛ وكان يدافع علناً عن حقوق الإنسان على مدونته، وغير وسائل التواصل الاجتماعي، وفي المقابلات التي تجريها معه وسائل الإعلام الدولية؛ فأحمد منصور صديق قيم وجدير بالثقة لمنظمة العفو الدولية، وغيرها من منظمات حقوق الإنسان.

وقد عملت منظمة العفو مع أحمد منصور على نحو وثيق للغاية على مدار أعوام. وحتى اعتقاله، كان أحمد أحد الأصوات المستقلة الوحيدة داخل الإمارات التي كانت لا تزال تمنع بالشجاعة الكافية للتنديد علناً بانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغتين الانكليزية والعربية يمكنكم استخدام لغة بلدكم أيضاً.

ويرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 25 مارس/آذار 2020
ويرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال أردتم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: أحمد منصور (صيغة المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/1590/2019/ar>